الأرض مركز الكون في الكتاب المكنون، أفلا يؤمنون؟

هذا البيان بتاريخ :

16-06-2012 م الموافق : 26-07-1433 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 08-11-2026 20:56:42 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الأرض مركز الكون في الكتاب المكنون، أفلا يؤمنون؟	3

الإمام ناصر محمد اليماني

26 - 07 - 1433 هـ

16 - 06 - 2012 مـ

02:40 صباحاً

[لمتابعة رابط المشـاركـة الأصليّة للبيـان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=47517

الأرض مركز الكون في الكتاب المكنون، أفلا يؤمنون؟

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار، وسلامُ الله على أحبتي الأنصار المبشّرين ببعث المهديّ المنتظَر ويجادلون البشر بالبيان الحقّ للذّكر وينذرونهم مرور كوكب سقر لمن شاء منهم أن يتقدم أو يتأخر، أمّا بعد..

يا أيها الباحث الكريم، ثبتني الله وإياك على الصراط المستقيم وجميع المسلمين، وبالنسبة لفتواك أنّ الماء من السماء فتعال لكي نعلم بداية حدود السماوات بَدءًا من السماء الأدنى إلى الأرض، فسوف تجد الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ زَيّنّا السّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السّعِيرِ} صدق الله العظيم [الملك:5].

بمعنى إنّ زينة السماء الدنيا النجوم جعلها الله دونها فهل تعتقد أنّ المطر يأتي من السماء من فوق النجوم؟ أم تظنّ الماء يأتي من كواكب أُخر تقع على مقربةٍ من الأرض؟ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين..
ويا رجل أفلا تعلم أنّ الطائرة التي تحلق من فوق السحاب والسماء تمطر فإنّ الطائرة من فوق الماء في السحاب وتمطر السحب ولا تبلل الطائرة إذا كانت من فوق السحاب الممطرة؟ فليس المطر يأتي من خارج الغلاف الجوي للأرض كون أسباب المطر تأتي من الأرض من بخار البحر الذي على الأرض والرياح وتكوّن السحب، ولكن الماء تكوّن من الأرض ذاتها وليس من كوكب آخر قد جاء ماؤها، ولذلك قال الله تعالى: {وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [النازعات].

وأما بالنسبة هل الأرض الأمّ هي فعلاً مركز الانفجار الكوني؟ فبالعقل والمنطق إنّ أوّل كوكب سوف يتكوّن هو الكوكب الأمّ من قبل أن تتكون السماوات وزينتها، وتجد الجواب أنّ أوّل كوكبٍ تكوّن هو الأرض الأمّ، وقال الله تعالى: {قُلْ أَئِنّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ(9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَوَاءً لِلسّائِلِينَ(10) ثُمّ اسْتَوَى إِلَى السّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيّنّا السّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ(12)} صدق الله العظيم [فصلت].

فما السرّ أنّ الأرض تكوّنت من قبل تكوين السماوات وزينتها من النجوم والكواكب؟ وذلك لأنّ الأرض الأمّ هي مركز الانفتاق الكونيّ وبالعلم والعقل والمنطق فلا بد أن يكون مركز الجاذبيّة الكونيّة سرّها في الكوكب الأمّ، ألا وإنّ الكوكب الأمّ ليخرج عن رقم سبعة الأراضين كونه بينهن والأراضون السبع من بعد الكوكب الأمّ، ولذلك قال الله تعالى: {لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنّ اللّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (26) وَلَوْ أَنّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (27) مّا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنّ اللّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (28) أَلَمْ تَرَ أَنّ اللّهَ يُولِجُ اللّيْلَ فِي النّهَارِ وَيُولِجُ النّهَارَ فِي اللّيْلِ وَسَخّرَ الشّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29) ذَلِكَ بِأَنّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنّ اللّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (30)} صدق الله العظيم [لقمان].

ونستنبط من هذه الآيات قول الله تعالى: {وَلَوْ أَنّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم، فأمّا ظاهر الآية فهي تتكلم عن كلمات الله التي هي قدراته بأنّه ليس لكلمات قدرته حدودٌ أو قيودٌ وإنّه على كلّ شيءٍ قديرٍ إلى ما لا نهاية حتى ولو يجعل ما في الأرض من الشجر أقلاماً وبحرها مداداً للأقلام ومن ثمّ تكتب أنّه قادر على أن يفعل الشيء الفلاني وقادر على أن يفعل الشيء الفلاني إذاً لنفد بحر الأرض قبل أن تنفد كلمات قدراته تعالى كونه ليس لقدرته حدودٌ ولا قيودٌ، وحتى ولو يمدّ الأراضين السبعة من بعد الأرض بسبعة أبحر ما نفدت كلمات الله سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً! ونستنبط موقع الأراضين السبعة أنّها من بعد أرضنا وذلك من خلال قول الله تعالى: {وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم.

ولربّما يودّ أن يقاطعني الباحث عن الحقّ فيقول: "أفلا توجد آيةٌ أكثر وضوحاً تُفتي أنّ الأراضين السبع حقاً من بعد أرضنا؟". ومن ثمّ نترك الجواب عليه مباشرةً من الربّ من محكم كتابه: {اللّهُ الّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنّ لّتَعْلَمُوَاْ أَنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّ اللّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْمَا} صدق الله العظيم [الطلاق:12].

وما هو الأمر الذي يتنزّل من عنده تعالى؟ والجواب تجدوه في محكم الكتاب: {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94)} صدق الله العظيم [الحجر].

إذاً الأمر هو أمر القرآن العظيم يتنزّل على خاتم الأنبياء والمُرسَلين في مركز المركز، إذاً أرضنا تخرج عن الرقم سبعة في تعداد الأراضين السبع لأنّ الأراضين السبع هي معلقة بالفضاء من بعد الأرض الأمّ، ولذلك قال الله تعالى: {اللّهُ الّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنّ لّتَعْلَمُوَاْ أَنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّ اللّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْمَا} صدق الله العظيم [الطلاق:12].

وبما أنّ ذلك الخبر في محكم الكتاب سوف يجده أهل العلم على الواقع الحقيقي قد كشفه لهم من قبل أن يكتشفوه اليوم في آخر الزمان، ولذلك خاطبهم الله تعالى بهذه الحجة على الواقع الحقيقي فقال: {لّتَعْلَمُوَاْ أَنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّ اللّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْمَا} صدق الله العظيم.

ولسوف يعلمون يوم مرور كوكب سقر أسفل الأراضين السبع برغم إنّهم الآن يعلمون بوجود سبعة كواكب من بعد أرضنا ولكنّهم للحق كارهون، ولسوف يعلمون بأي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين وسلامٌ على المُرسَلين والحمدُ لله ربّ العالمين..

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد السائلين فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد فلا تختم هذا البيان من قبل أن تأتي بالبرهان المبين أنّ مركز الجاذبيّة الكونيّة هو فعلاً يكمن سرّه بالأرض الأمّ التي يعيش عليها الجنّ والإنس". ومن ثمّ نترك الجواب من الربّ مباشرةً من محكم الكتاب. قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} صدق الله العظيم [فاطر:41].

بمعنى أنّ الله يمسك السماوات السبع وزينتها والأراضين السبع وأقمارها أن تزولا إلى مركز الجاذبيّة الكونيّة فتقع على الأرض الأمّ مركز الانفتاق الكوني.

وربّما يودّ أحد السائلين أن يقول: "وما هو برهانك المبين من محكم القرآن العظيم إنّه يقصد وقوع السماء على الأرض التي فيها الناس، فلربما يقصد كوكباً آخر غير أرض الناس؟". ومن ثمّ نترك ردّ الجواب مباشرةً من الربّ من محكم الكتاب. قال الله تعالى: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج: 65].

فهو يقصد وقوع السماء على الأرض التي فيها مركز الجاذبيّة الكونيّة، وهي الأرض التي فيها الناس إلا أن يشاء الله لولا رحمته بعباده الصالحين لوقعت السماء على الأرض مركز الجاذبيّة الكونيّة، ولذلك قال الله تعالى: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج:65].

ويا أيها الباحث عن الحقّ، لقد جئناك بالبرهان المبين من محكم الكتاب على سؤالك ذكرى لأولي الألباب، ولن يتذكر أصحاب الاتّباع الأعمى الذين إن ضلَّ الناس ضلّوا وراءهم؛ بل يتذكر أولو الألباب الذين يحكّمون عقولهم ومن ثم يتبعون الحقّ من ربّهم إن تبيَّن لهم من بعد التدبر والتفكّر أنه ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيم.

وأما أصحاب الجحيم أصحاب الاتّباع الأعمى فإنّهم قومٌ لا يعقلون بل يتبعون أسلافهم الذين من قبلهم اتّباعَ الأعمى من غير أن يستخدموا عقولهم شيئاً حتى إذا حصحص الحقّ فهدوهم إلى صراط الجحيم فتبيّن لهم أنّ سبب ضلالهم هو عدم استخدام العقل والمنطق فيما وجدوا عليه أسلافهم، ولذلك قالوا: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} صدق الله العظيم [الملك:10].

ألا والله الذي لا إله غيره إنّ بيان الإمام المهدي للقرآن يتحدى به العقل وإنّه لا يتدبره عاقلٌ مستخدماً عقله إلا ووجد أنّ عقله يرضخ للحقّ من ربه فيوافقه إلا أن يعصي عقله، ومن عصى عقله فقد زاغ عن الحقّ بعد أن قبله عقله.

وقال الله تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُمْ} صدق الله العظيم [الصف:5].

وقال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [التوبة:115].

وقال الله تعالى: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج:65].

وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.